مهن وصناعات شعبية مازالت قائمة في اسواقنا

برغم التطورات الصناعية التي شهدها العالم، وما آلت اليه حال الكثير من السلع الاستهلاكية، واستخدام التقنية العالية، واعتماد التصاميم المتطورة، فان الصناعات الشعبية مازالت على حالها، لم تغادر موقعها بين الناس، وانما رسخت نفسها من خلال اخلاص القائمين عليها وعلى استمراريتها

تصوير - سمير هادي

ـ فالبرادات الحديثة كان يفترض بها ان تلغي (الحب) و(التنكة)، الا انها بقيت على حالها، وهي تنظر بحسرة الى هذه البدائيات التي مازالت تشغل حيزا كان على البرادات ان تحتلها لمنطقتها. ففي الاماكن العامة في الصيف، مازال (الحب) هو الفضل والسائد ولا سيما اذا كانت هذه الاماكن تفتقد الى الكهرباء، فان (الحب) يديم برودة الهواء، ويجعله مستحبا الى الكثيرين منا. وكذلك (التنكة) لان ماءها صحي ولا يمرض كما يقولون. اما الحصران التي تصنع من الخوص والكرامي التي تصنع هي الاخرى من خوص النخيل، وكذلك الاطباق التي تحافظ على الخبز وتبقيه طريا، والسلال والزنابيل فهي الاخرى مازالت موجودة في اسواقنا الشعبية ولها محال خاصة تبيعها وتروج لها. وثمة اسواق تبيع مساحي الكباب والتكة وشوايات السمك ومناقل الفحم. وهذه الاشياء جميعا بامكانك الاستدلال عليها من محال خاصة من اسواقنا الشعبية في الكرخ او الرصافة، ففي مدخل سوق الصدرية في شارع الكفاح، وبالتحديد المنطقة المحصورة بين ساحة الوثبة وساحة النهضة، والواجهة لسوق الدهانة ثمة محل يبيع الحب والتنك وكراسي الخوص والدنابك ومازال قائما حتى الان ولم يغير صاحبه من خريطته شيئا برغم كل المغريات المادية. وفي الكرخ وفي مدخل الشارع المؤدي الى الاعلاوي محل واسع وكبير يبيع كل هذه الحاجيات القديمة. اما سوق الحدادين فتجد فيه ما لم تتوقعه من صناعات شعبية .. حتى بيوت الشعر التي يستعملها البدو مساكن لهم، فهنالك من يصنعها في هذا السوق، ويتم الاقبال عليها ليس من العراق فقط بل من الدول العربية المجاورة ايضا.

فضلا عن اسواق كثيرة في مناطق اخرى من بغداد تديم صناعاتنا الشعبية وتمنع انقراضها وتساهم في خلق روح تراثية قديمة لدينا.

ولكن الى متى تستطيع هذه المهن ان تستمر والحياة المتطورة تزحف زحفها القاسي تجاه كل الاشياء القديمة؟ انه سؤال يبحث عن جواب!!

اطفالنا آمال المستقبل.

رسالة من السيدة نان أنان كاتبة الاطفال وزوجة السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان

انا آؤمن بان التربية هي طريق لمستقبل الاطفال، ولكن ما حالة هذه التربية مع عدم وجود ماء صالح للشرب وامكانات صحية سليمة على طول هذا الطريق؟ ان النقص في هذه الجوانب يهدد صحة وسلامة الاطفال الذين يفترض ان ينموا وتزدهر حياتهم على نحو سليم، فهنالك الملايين من الاطفال اكثرهم من البنات تنقصهم المياه الصالحة للشرب والادوات الصحية النظيفة التي أدت الى حرمانهم من حقوقهم في التربية الاساسية السليمة، يجب ان تتكاتف الجهود الدولية من اجل ان تحتوي كل مدرسة ابتدائية على تلك الاساسيات الحيوية والصحية التي تعتمد عليها حياتهم ويعتمد عليها مستقبل عالمنا ايضا.

اكثر من مليار شخص بضمنهم ملايين الاطفال يحتاجون الى المياه الصالحة للشرب واكثر من مليارى شخص اخر تنقصهم الوسائل الصحية السليمة، هذه ازمة حقيقية وقد ناقشها مؤتمر سابق في اليابان حضره مئات الاطفال، انها لكارثة فعلا ان يسير الاطفال عدة اميال كل يوم بحثا عن الماء لهم ولعوائلهم في الوقت الذي يجب ان يكونوا فيه على مقاعد الدراسة والاسوأ من ذلك هو نوع هذه المياه التي يشربونها فهي رديئة للغاية وتصيب من يشربها بمختلف الامراض.

وقد بذلت اليونسيف جهودا كبيرة لايجاد الحلول المناسبة لهذه الازمة التي يعانيها الاطفال في العديد من دول العالم الفقيرة وحينذاك سوف يتخلص هؤلاء من حمل الماء على اكتافهم ليتحملوا المسؤولية كقادة للاجيال القادمة. ان اطفال اليوم هم آمال المستقبل.

حكاية قرص ليزري هزلي ينقلب الى هندي

محمد درويش علي

تنتشر في اسواق بغداد، الاقراص الليزرية وهي موزعة على الارض، او على مناضد مؤقتة صممت لهذا الغرض، منها افلام الرعب، الكابوي، الكوميدي، المصارعة الحرة النسائية والرجالية، الاغاني التي يتجاوز عددها الحد المعقول على طريقة، الرقصات الشرقية والغربية، والرومانسية وما الى ذلك .. تتمعن في الاقراص جيدا وتأخذ قرصك المفضل، ولنفترض انه فلم ضاحك تحاول من خلاله نسيان المآسي الكثيرة التي مرت في حياتك وازدحام الشوارع غير البرر، وشراء اهل لحواسم وهم يوجهون اليك نظرات الاحتقار من وراء مقود السيارة الذي على اليمين، والبنايات المحروقة، وفتاة احلامك التي طوت قلبها في ثوب العنوسة، والواد الكهربائية المنتشرة على الارصفة، وفتيات شارع الربيعي وساحة بيروت وعرصات الهندية وهن يتحدين عصابات الاختطاف بمنطلونات الجينز والبودي القصير، وشرطة المرور الذين يقفون في الشارع بلا حول ولا قوة، كالاشباح التي ترتدي الملابس الفاخرة في واجهات المحال في شارع سينما الخيام، والاخبار الكاذبة والتصريحات اليومية الرنانة للمسؤولين في الصحف التي بلغ عددها المليون وربما اكثر، والفضائيات التي تقيم الدنيا ولا تقعدها، والتلفونات (الزعلانة) التي لا تتكلم ولا ترن .. تصل الى البيت تجد الكهرباء مقطوعة ومولدة الجيران التي تجعلك تشرب (قوري) شاي بلا طائل وعندما تسأل، متى تأتي الكهرباء؟ يأتيك الجواب: الان انقطعت! اذن تحتاج الى ساعتين في الاقل، ان لم يحاول احد سرقة كيبل، او ضرب المحطة، كما يقولون دائما. وبغتة تتعالى الاصوات: (اجت الكهرباء) الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. تضع القرص في جهاز الـ(سي دي) وتضغط على مفتاح التلفزيون، غير معقول، تطفئ وتشعل وتعيد الكرة، انه فيلم هندي عرفته من القطار، والطفل الضائع، ونحيب الام وتضرعها الى السماء لكي يعود الطفل: (خداهي بجة هي، سلامت هي) وهمس تذرف دموعا تكفي لغسل ايادي (الشحمجية) في شارع الشيخ عمر. اللهم ابعدنا عن الاقراص الليزرية والـ(سي دي) وقربنا من الـ(ستلايت) وانعم علينا بالكهرباء، وفرج عن شوارعنا الازدحام، واهدي رجال مجلس الحكم والوزراء ان يرأفوا بنا وينزلوا الى الشوارع ليشاهدونا على الهواء مباشرة، دون تزويق او رتوش، عسى ان يفرجوا عنا كربتنا ويبعدوا عنا شبح التفكير في الهجرة الابدية الى بلاد لا يموت فيها الحمار (لانه بلا معيل، ولا قارب، وغير مدروج في قائمة اية جمعية رفوية) وهو مربوط باسلاك الـ(تي ان تي).

اللهم امين، ويشهد علي كل من يقرأ مقالتي هذه، اني قد بلغت.

فنان إنكليزي يرسم وجوهاً عراقية بالباستيل

عبد الزهرة المنشداوي

في منتصف عقد الخمسينيات زار الرسام الإنكليزي "بيرل ساندرس" العراق وتجول بين ربوعه للبحث عن ما يصلح موضوعاً لرسوماته التي كان ينفذها بقلم "الباستيل". وفي آخر الأمر اثر أن يرسم وجوه العراقيين التي وجدها متميزة وتتصف بالانشراح والانطلاق على حد وصفه. وقد بدأ عمله أول الأمر بالرسم في عيادة طبية في بغداد يديرها طبيب إنكليزي يدعى "أوليفر" فراح يسترق النظر الى وجوه زوارها ويرسم ما يستر عي انتباهه.

لكنه عندما قرر النزول إلى الشارع لرسم المارة والدكاكين في الشوارع واجه صعوبة كبيرة تمثلت بالجمهور الغفير الذي كان يحيط به والزحمة التي يخلقها مضافاً إلى ذلك لفت الجمهور الذي ينبري للوحاته منتقداً أو مستحسناً منطلقاً من تطابق الرسم والموضوع. وتجنباً لذلك وللتخلص من نقاد ليس لديهم من نظرية تذكر في مجال الفن سوى دافع الفضول والتسلية. آثر الإنزواء داخل سيارته الشخصية والتي كان يركنها في المواقف الخاصة بالسيارات ومن خلال نافذتها كان يصطاد ما يبغي من وجوه ومواضيع بعيداً عن جلبة المتطفلين على عمله وكذلك استخدام شرفة الغرفة في الفندق الذي كان يقيم فيه لممارسة فنه ولكن الصعوبة الأكبر التي واجهها هي رسم وجه المرأة العراقية التي لم يكن يتبين من وجهها ما يمكن أن يرسمه وهي متلفعة بكثير من القطع السوداء لهذا لم تتح له الفرصة الملائمة. ولكنه مع ذلك استطاع بواسطة أصدقاء أن يدخل بعض البيوت العراقية ويجد تفهماً من أصحابها لرسم وجه المرأة فكانت له حصيلة لا بأس بها من أعمال عن زي المرأة العراقية وجمالها. وقد نشر الفنان بعض أعماله في مجلة النفط العراقية التي كانت تصدر إبان عقد الخمسينيات مع بعض التعليقات عليها. ويذكر أن هذه المجلة كانت تصدر باللغتين العربية والإنكليزية وتطبع في لندن.

شذرات موسيقية

برامز

يعتبر برامز أحد المؤلفين الثلاثة الذين تبدأ اسماؤهم بالحرف با، وهم باخ، بتهوفن، برامز، ويعتبر الابن الوريث لتعاليم الموسيقى الالمانية، كتب اربع سمفونيات موسيقية، تسمى سمفونيته الاولى بـ(العاشرة) في اشارة الى سمفونيات المؤلف بيتهوفن التسع، لانها أتت امتدادا لاسلوب بيتهوفن الموسيقي. واحب برامز زوجة استاذه (كلارا شومان) وحينما مات شومان ظل برامز وفيا لاستاذه يحمل لزوجته معاني الحبة والاخلاص ويرعاها هي واولادها تنفيذا لوصية استاذه، وعاش حياته بلا زواج حتى وفاته سنة 1897م.

رائد جورج

ترددت انباء كثيرة عن عودة الفنان رائد جورج، ولكن دون ان نسمع منه موسيقى جديدة. رائد يمتلك موهبة كبيرة في التأليف الموسيقي الذي نفتقد اليه، نتمنى ان تكون عودته هذه تحمل معها مفاجآت موسيقية تدلل على امكانياته المعروفة في هذا المجال، فهو طاقة متميزة، ويمتلك من المؤهلات التي تجعله يؤلف موسيقى نحن بحاجة اليها ويحصل على فرصته، وان كنا نؤمن بأن الفرص تنتزع ولا تمنح..

تمنياتنا له بالنجاح.

اشراقات

رغبتك في زاهد فيك ذل نفس
وزهدك في راغب فيك قلة حظ

علي بن ابي طالب

لا أخشى شيئا .. لا أمل شيئا .. أنا حر!

كازانتزاكي

عندما يبتسم المهزوم يفقد المنتصر لذة النصر.

شكسبير

كم من مكان صار مقفرا ودون معنى مثل الاضواء في عز النهار..

بورخس

ثمة بركة ساكنة في أعماق كل امرأة.

الطيب الصالح

طرائف

كان تولستوي الروائي الروسي الكبير صاحب رواية (الحرب والسلام) يحظى القراءة والكتابة، قال يوما يشرح طبيعة نفسه في اجتماع عقده ادباء روسيا: (انني لا اقرأ، وانما انا أدرس وأبحث وأتأمل في كل سطر أقراه .. لقد استغرقت ثلاثة اشهر في قراءة كتاب لأحد فلاسفة الهند).

وصفوه يوما بالسلحفاة، فقال وهو يبتسم: ربما كنت مثلها حقا! ولكن اياكم ان تنسوا سباقها مع الارنب، لقد سخر منها في غرور، فاذا بها تصل قبله الى نهاية الشوط.

لمحات شعر

وطني

وطني! ركزنا القلب دونك
انت يا ماء وورد
يا بيت احبابي ويا صحراء
نلمسها فتندى
يا قمة خضراء تلبس في
الثلج البرد بردا
سنظل نمنحك الوفاء المحض
اغنية ووقدا
وطني! ونهر الشمس يغسل
كل بيت، كل شارع
والشرق تنتفض الحياة لديه
راكضة المنابع
ابدا ستبقى مجد اغنية
مدوية المقاطع
يا مولج التاريخ، يا نجما
عريق النور رائع

سعدي يوسف

في انتظار اشراقة جديدة، ومركب جديد يمخر به عباب عمر جديد

تصوير: سمير هادي

صحة

معالجة الادمان بعمليات جراحية

توصل عدد من الاطباء الروس الى علاج ادمان المخدرات بالعمليات الجراحية بدلا من الوسائل المعتادة، حيث يتم تدمير جزء صغير من دماغ المدمن بعملية جراحية، وهذا الجزء يعتقد الاطباء انه المسؤول عن ظاهرة الادمان، وتستغرق العملية ثلاث ساعات يبقى الريض فيها مخدرا بوعيه تحت تحذير موضعي.

ويمكث الريض بعد العملية ثلاثة اسابيع او اربعة في المستشفى، وبعد ان يغادر المستشفى يكون قد فارقه الشعور بالحاجة الى المخدرات، وعبر عدد من العلماء الغربيين عن قلقهم من هذه العملية لكونها تنطوي على خطورة كبيرة من حيث الحاق الضرر بالدماغ، وتقدر تكاليف العملية الجراحية بنحو 8300 دولار.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

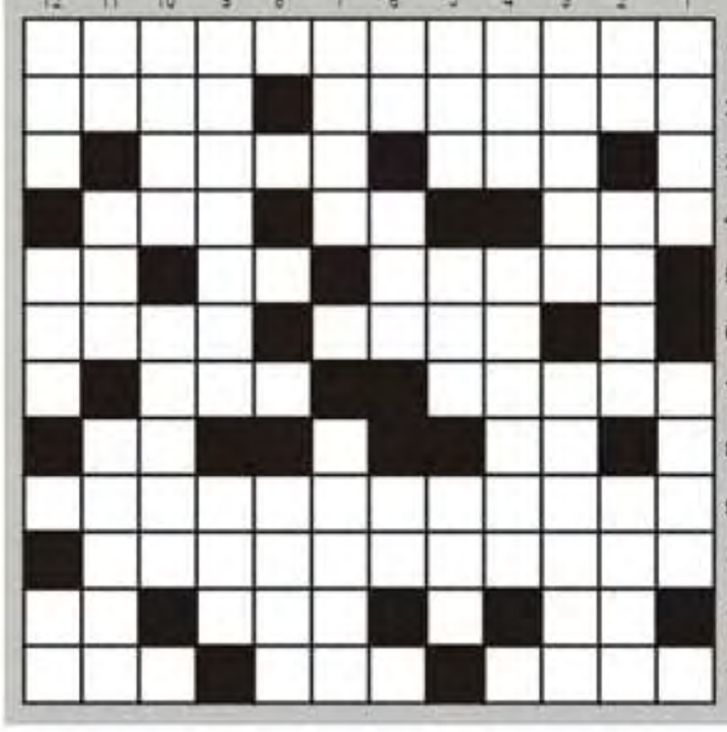

افقياً:
1. منظمة إنسانية تابعة للأمم المتحدة.
2. ملك عراقي عرف بأنه صاحب أقدم شريعة متكاملة في التاريخ القديم - اسم حبيبة الشاعر الروسي باسترناك.
3. نقيض يقظة (م) - صفة تاء في الحالة الصلبة.
4. مدة من الزمان (م) - غم (م) - ثمر النخيل.
5. نشعر به في الشتاء - قهوة - شعور (م).
6. اشهر عاصمة في العراق القديم (م) - طريقة كتابة للعميان.
7. مثنى شهر - للإستفهام (م).
8. لاحقة في اللغة التركية تنفي وجود الشيء مستعملة في اللهجة العراقية - بعوض.
9. منظمة دولية انشئت سنة (1945) بعد إلغاء عصبة الأمم المتحدة.
10. منظمة دولية انشئت سنة (1999) في باندونك أسسها الزعماء الثلاثة تيتو - نهرو - عبد الناصر.
11. عدم القدرة على الكلام - ما يحتاجه العراقيون الآن - أصل.
12. مريض (م) - حزب تشاد معد زغلول.

عمودياً:
1. من أسماء الني (ص) - في السفينة.
2. أداة جزم - من رواة الحديث يعرف بابن... ينصف (م).
3. دولة عربية إفريقية - رؤوس الأموال.
4. من الزواحف - في الدم.
5. يعزف به الراعي (م) - نحسن (م) - حشد من الناس.
6. حرف مكرر - أبو البشر (م) - حرف مكرر.
7. بحر بين تركيا واليونان - آخر سورة في القرآن الكريم.
8. محافظ عليه.
9. شاعر عباسي يضرب بشاعريته المثل - فاكهة صيفية.
10. غرض شعري (م) - جمع حبر (م).
11. نصف مزمن - يفرح (م) - شاعر أموي شهير ناقض جرير (م).
12. خيّاط الملابس المزقة - مدينة سورية تعرف بالشهباء - حاجز مائي.